

## خطبة الجمعة - خطورة الدعاوى الكيدية

خالد المصلح

الحمد لله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصبه. ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها - 00:00:00  
عبد الله انعم الله عليكم فخلقكم من عدم. علمكم البيان وفصاحة اللسان. لتدركوا مصالح دينكم ودنياكم فقال تعالى ممتنا على الانسان بما منحه. الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين هديناه التجدين فجعل للانسان لسانا ناطقا بمصالحه وجعل له شفتين يغبط بهما نطقه - 00:00:20

احكم بهما قوله فاتقوا الله ايها الناس واحفظوا السننكم فان حفظ اللسان وسداد القول رأس الخير ومفتاح كل فضيلة يا ايها الذين  
امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم - 00:00:55

لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. ايها الناس ان ما وبه الله تعالى للانسان القدرة على الخصومة والبيان. قال تعالى او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصم مبين - 00:01:15

وقال تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين. اي مخاصم مفسح عما في ضميره والخصومة يا عباد الله قد تكون حسنة وقد تكون قبيحة فالحسن من الخصومة ايها المؤمنون - 00:01:35

ما كان محقاً للحق مظهراً له مبطلاً للباطل داحضاً له. وقد تكون الخصومة قبيحة من الخصومة ما كان لدفع الحق واحقاق الباطل. أو اعانته على ظلمه. قال تعالى ولا تكن - 00:01:55

للحائنين خصيماً فلا يحل لمؤمن ان يخاصم بالباطل لنفسه او لغيره. ايها المؤمنون ان من بالباطل التي ذمها الله تعالى ورسوله ما زينه الشيطان لبعض الناس. فتورطوا فيه من الاشتغال بالدعوى - 00:02:15

عن انفسهم ام وكالة عن غيرهم؟ فكل ذلك من اللائم المبين - 00:02:35

الذى حرمه الله ورسوله اذ كل خصومة في دفع حق او اثبات باطل لمضرة احد او الحاق الضرر فهى دعوة كيدية وهى ظلم وعدوان.  
به يحصل خراب الدنيا وفساد الدين. عباد الله بالدعوى - 00:02:55

القطيعة مكان الصلة وحلت الالسعة - 00:03:15

ان الاحسان وثبتت الطوية واريد الشر مكان طيب السريرة ومحبة الخيل فقدت الثقة وشحنت الصدور بغل وحقد واختفى الحق  
وظهر الظلم كثر الجدال والخصام وضاع بين الناس المعروف. ايها عباد الله ان مما ذمه الله تعالى من اعمال اهل الشكرا من اعمال اهل  
الشرك والكفر انهم اهل خصومات بالباطل - 00:03:46

يريدون بذلك ابطال الحق واظهار الشر. قال تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليحضروا به الحق. وقال سليما رسوله صلى الله عليه وسلم ليخفف عنه شدة ما لقيه من تكذيب قومه وافتراضهم وكذبهم. قال بل هم قوم خصمون اي يلتمسون - 00:04:16 خصومة بالباطل ليزدواجا ما جئت به من الهدى ودين الحق. ايها المؤمنون ان جزالة البيان وفصاحة اللسان اذا كانت في زور وبهتان وفي دعاؤى كيدية بلا بينة ولا برهان. كانت سببا لدخول اصحابها النار. قال الله تعالى ومن - 00:04:40

يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصم. اذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها وبهلك الحrust  
والنسل والله لا يحب الفساد. اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم، فحسبه جهنم - 00:05:00

بنس المهاد ايها المؤمنون ان الدعاوى الكيدية فجور في الخصومة فالفجور في الخصومة ميل عن الحق واحتياط في في رده وقد  
جعل النبي صلى الله عليه وسلم الفجور في الفجور في الخصومة من خصال اهل النفاق فقال صلى الله عليه وسلم فيما في  
الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو - 00:05:20

اربع من كن فيه كان منافقا. وان كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها قال صلى الله عليه وسلم في تلك  
الخصال اذا حذر كذب اذا وعد اخلف اذا خاصم فجر اذا عاشر غدر - 00:05:45

فالفجور في الخصومة هو ميل عن الحق واحتياط في رده بكل سبيل. ايها المؤمنون ان الدعاوى الكيدية وعدوان وتعد لحدود الله  
تعالى وبغي على الخلق يوجب غضب الله عز وجل. وفي الصحيح قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:05  
ابغض الرجال الى الله تعالى الا الله الخصم. والالد الخصم هو كل هو كل شديد خصومة بالباطل وبالزور والبهتان. روى الامام احمد  
وغيره من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - 00:06:25

قاسم في باطل وهو يعلم وهذا هو ما يعرف في لسان العصر بالدعاوى الكيدية. من خاصم في باطل وهو يعلم لم ينزل في سخط الله  
تعالى حتى ينزع وقال صلى الله عليه وعلى الله وسلم من اعوان خصومة لا يدرى احق ام باطل فهو في سخط الله حتى ينزع. ولا فرق  
في ذلك - 00:06:45

بين ان تكون الدعوة الكيدية وبين ان تكون الخصومة بالباطل يقيمهما الانسان لنفسه او يقيمهما نيابة عن غيره محاما او  
وكالة فكل ذلك داخل في الوعيد الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اجارنا الله واياكم من - 00:07:10  
موجبات سخطه نعوذ به من سخطه وعقابه. ونسأله التوفيق الى القول والعمل. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم فاستغفرو ان  
هو الغفور الرحيم استغفر الله الحمد لله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان  
محمد عبد - 00:07:30

ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه. ومن اتبع سنته بمحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله مؤامرة واجتنبوا نهيه  
تفوزوا برضاه وتنجوا من عذابه وسخطه. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - 00:07:59  
فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. ايها المؤمنون ان اصحاب الدعاوى الكيدية واهل خصومات في شر حال وسوء مآل فان  
اصحاب الدعاوى الكيدية الباطلة ان تمكنا بزخرف القول ان يأخذوا ما ليس لهم - 00:08:19  
فيه حق من دم او عرض او مال فقد باعوا بالخسار عاجلا واجلا. فان انتصار الانسان على غيره في دعوا باطلة كيدية ظالمة يعلم انه  
كاذب فيها او انه غير صادق وانه قد اخذ ما ليس له فيه حق - 00:08:40

فانما يقتطع نصيبا من النار. جاء في الصحيحين من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانما وانكم  
تختصمون الي انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعظكم ان يكون الحن بحجه من بعظ يعني - 00:09:00  
اقوى في ابداء الحجة وافصح فلا ثم قال صلى الله عليه وسلم فاقضي على نحو ما اسمع فمن قضيت له من من اخيه شيئا يعني لا  
يستحقه فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار. وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود - 00:09:20

قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يقطن بها مال امرى مسلم هو عليها فاجر. لقي الله وهو عليه غضبان. ايها المؤمنون  
عبد الله لا فرق في هذا الوعيد الشديد بين ان يترتب على الدعوة الكيدية - 00:09:40

ظالمة الباطلة الكاذبة اخذ قليل او كثير من دم او مال او عرض. وفي الصحيح من حديث ابي امامه قال صلى الله عليه وسلم من  
اقتطع حق امرى مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. قال رجل يا رسول - 00:10:00  
الله وان كان شيئا يسيرا فقال صلى الله عليه وسلم وان كان قضيما من اراك يعني عود سواك ايها المؤمنون ان اصحاب الدعاوى  
الكيدية لا سلامة لهم من اللام حتى ان لم يظفروا في خصومتهم الباطلة بشيء من متع - 00:10:20

دنيا فانهم اثمون بمجرد دعواهم التي اذوا بها غيرهم. قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا قد احتملوا بهتاننا واثما مبينا. والالية شاملة لكل من اذى مسلما بفعل او قول قبيح وبالهتان - 00:10:40

وكذب ومن ذلك الدعاوى الباطلة. ايها المؤمنون ان من عاجل عاقبة المعتدين الدعاوى الكاذبة ان يعزروا وان يؤذبوا بما يردعهم ويذجرهم ويكتفوا شرهم عن الناس. ولمن تضرر بالدعوة الكيدية ان يطالب بتعويض مادي - 00:11:00

مقابل ما جرى من خسار. قال ابن تيمية رحمة الله من غرم مالا بسبب بسبب كذب عليه. عند ولي الامر فله تظلمين الكاذب عليه بما غرمته. ايها المؤمنون اتقوا الدعاوى الكيدية والخصومات فانكم مسؤولون عنها يوم القيمة - 00:11:20

بين يدي الله عز وجل. فالانتصار الحقيقي هو من يقدم على الله سالما من حقوق العباد. روى الترمذى عن الزبير قال في قوله تعالى لما نزل قوله تعالى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. قال الزبير يا رسول الله - 00:11:40

اتتكرر علينا الخصومة يوم القيمة بعد الذي كان بيننا في الدنيا. فقال صلى الله عليه وسلم نعم. قال الزبير ان الامر اذا شديد. عباد الله قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه لما نزل قوله تعالى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم - 00:12:00

بكم تختصمون؟ قال يخاصم الصادق الكاذب والمظلوم الظالم والمهتمي الضال والضعيف والضعف حتى تختص الروح مع الجسد. فتقول الروح للجسد. انت فعلت. ويقول الجسد للروح انت امرتي اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اجرنا من حقوق العباد وارزقنا العدل والانصاف. واعذنا من الزيف والضلal - 00:12:20

عدوان والظلم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعنا ولا تعن علينا. انصرنا على من بغي علينا. اهدا ويسرا لنا اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين واهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا - 00:12:50

اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى. خذ بنواصيهم الى البر والتقوى. سددهم في الاقوال والاعمال يا ذا الجلال والاكرام - 00:13:10

واكتب مثل ذلك لسائر ولاة المسلمين. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:13:30